[183] قال: قلت: وما الصعب ؟ قال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة أو برق، فصاحبكم (1) يركبه، أما إنه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب أسباب السماوات السبع والارضين السبع: خمس عوامر، واثنتان خرابان. (2) 13 - ير: محمد بن هارون، عن سهل بن زياد أبي يحيى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله خير ذاالقرنين السحابين الذلول والصعب فاختار الذلول وهو ما ليس فيه برق ولا رعد، ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك، لان الله ادخره للقائم عليه السلام. (3) 14 - سن: ابن يزيد، عن إبراهيم بن أبي سماك، (4) عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: " فلما بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا " قال: لم يعلموا صنعة البناء. (5) 15 - ك: الطالقاني، عن الجلودي، عن محمد بن عطية، عن عبد الله بن عمر بن سعيد البصري، عن هشام بن جعفر بن حماد، عن عبد الله بن سليمان وكان قارئا للكتب قال: قرأت في بعض كتب الله عزوجل أن ذاالقرنين كان رجلا من أهل الاسكندرية وامه عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره يقال له: إسكندروس، (6) وكان له أدب وخلق وعفة من وقت ما كان فيه غلاما (7) إلى أن بلغ رجلا، وكان رأى في المنام كأنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها شرقها وغربها، فلما قص رؤياه على قومه سموه ذاالقرنين، فلما رأى

---

(1) يعنى الحجة المنتظر المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف، فيستفاد من الحديث أنه عليه السلام يستخدم القوى الممكنة في العالم من الرعد والصاعقة والبرق، ويركب ما يرقيه الى السماء ويصعد الى سائر الكرات المعلقة في السماء، كل ذلك بعد ما آتاه الله أسباب السماوات والارض أي علوما وقدرة يتمكن بهما العروج في السماوات والارض. وفى الحديث ايعاز الى امكان استخدام هذه القوى العمالة في العالم، وامكان الصعود على كرات اخرى. (2 و 3) بصائر الدرجات: 29. م (4) باللام أو بالكاف على اختلاف. (5) وقد تقدم في الخبر الخامس انهم لم يعلموا صنعة الثياب. (6) قال الثعلبي في وجه تسميته بذلك: ان امها هلالة بنت ملك الروم كانت بها نتن ورائحة كريهة فاجتمع رأى أهل المعرفة في مداواتها على شجرة يقال لها اسكندروس فلما ولدت لها غلاما فسمعته باسم الشجرة التى غسلت بها وهى اسكندروس، ثم خفف فقيل: اسكندر. (7) في المصدر: من وقت كان غلاما. م